[197] الى سيدنا أبي محمد العسكري (عليه السلام)، فان من امعن النظر الى تضاعيفهما اطلع على امور عظيمة مخالفة لاصول الدين والمذهب، مغايرة لطريقة الائمة (عليهم السلام)، وسياق كلماتهم) (1). شطط من القول، وجزاف من الكلام، كما لا يخفى على من راجع ما حققناه في الفائدة الثانية في حال مصباح الشريعة (2). والتمسك بعدم صحة الطريق اولى من التشبث بما يتشبث به الغريق، وكيف يخفى على الصدوق - وهو رئيس المحدثين - مناكير هذا التفسير مع شدة تجنبه عنها، ومعرفته بها، وانسه بكلامهم (عليهم السلام)، وقربه بعصرهم (عليهم السلام)، وعذه من الكتب المعتمدة وولوعه في اخراج متون احاديثه، وتفريقها في كتبه ؟ وما ابعد ما بينه وبين ما تقدم عن التقي المجلسي في الشرح من قوله: ومن كان مرتبطا بكلام الائمة (عليهم السلام) يعلم انه كلامهم (3). نعم قصة المختار مع الحجاج المذكورة فيه (4) مما يخالفه تمام ما في السير والتواريخ، من ان المختار قتله مصعب الذي قتله عبد الملك، الذي ولى الحجاج على العراق بعد ذلك، لكنه لا يوجب عدم اعتبار التفسير، والا لزم عدم اعتبار الكافي، فان ثقة الاسلام روى فيه: عن، علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابي ايوب، عن بريد بن معاوية قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: ان يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحج، فبعث الى رجل من قريش فأتاه فقال له يزيد: اتقر لي انك عبد لي ان

---

(1) رسالة في شرح حال الفقه الرضوي للخونساري. (2) تقدم في الجزء الاول صحيفة: 190. (3) روضة المتقين 14: 250. (4) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: 547 - 555.

(*)